

الكلمة الترحيبية التي ألقاها البروفسور سليم دكّاش اليسوعي، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت، في مستهلّ الحلقة النقاشية الثانية من المقهى الثقافي بعنوان "الاستقلالية الذاتية: تمكين المتعلّم ذي الاحتياجات التربوية الخاصة في البيت والمدرسة لدور فعّال في المجتمع" بالتعاون مع الجمعية اللبنانية للتجديد التربوي والثقافي الخيرية وأيضًا المعهد اللبناني لإعداد المرّين في الجامعة، وذلك يوم الجمعة الواقع فيه 2 شباط (فبراير) 2024، في قاعة المحاضرات **Salle Polyvalente**، في حرّم العلوم الإنسانية.

أودّ أولاً التعبير عن آيات الترحّم والتعزية إلى الصديقة العزيزة والأستاذة ريمّا يونس، رئيسة الجمعية اللبنانية للتجديد التربوي والثقافي الخيرية، بوفاة والدتها المغفور لها السيّدة ملكة عزّ الدين، داعياً لها بأن يكون مسكنها جنّة الله عزّ وجلّ.

وأقول ثانية إنّ التوقيع على اتّفاقية التعاون بين المعهد اللبناني لإعداد المرّين والجمعية اللبنانية للتجديد التربوي إنّما هو علامة فارقة في تاريخ المعهد وفي حركيته لخدمة الأطفال وتربيتهم، وكذلك خلق مجال جديد للطلّاب والطالبات في المعهد ليقوموا بتدريباتهم في مجالات تعلّمهم، مباشرة مع الأطفال والتلامذة، خصوصاً خارج الدار التربوية مع المدرسة مع العلم بأنّ ما هو خارج الدار والمدرسة له اليوم، كما البارحة، الدور البارز في تنشئة الطفل والتلميذ.

وأقول ثالثة، أمّا بعد، فإنّ موضوع الحلقة النقاشية من المقهى الثقافي اليوم تناول موضوع الاستقلالية الذاتية Autonomie وكيفية تمكين المتعلّم ذي الاحتياجات الخاصة التربوية في البيت والمدرسة لدور فعّال في المجتمع، هو موضوع يختصر ما يطمح له التلميذ العاديّ وكذلك التلميذ ذي الاحتياجات الخاصة من اكتساب القدرات والكفاءات الخاصة به لكي يكون مرتاحاً في

دراسته وتعلّمه وبالتالي، تكون له القدرة على لعب دور هامّ على الصعيد العائلي والاجتماعي. ولا شكّ أنّ علم الدكتور فيفيان بو سريح وخبرتها العميقة سيساعدان في الاحاطة بالوسائل السلوكية والنفسية والاجتماعية من جانب العاملين في هذا المضمار، وهذا التعلّم المتواصل هو أساسي وضروري لكي يصل الأستاذ إلى اكتساب المهارات المفيدة للآخرين من التلامذة الأحباء، ونحن في الجامعة اليسوعية، على مستوى الجامعة المفتوحة، أطلقنا منذ أربعة سنوات برنامجًا خاصًا لذوي الاحتياجات الخاصة ليتابعوا على أربعة فصول تكوينًا مهنيًا خاصًا يُكَلِّل بشهادة من الجامعة، إيمانًا منّا بأنّ أولئك الشبان والشابات قادرون على خدمة المجتمع بما خصّهم به الله عزّ وجلّ من قدرات فكرية وعاطفية.

آمل أن تخرج هذه الحلقة بالكثير من الأفكار الريادية في هذا المضمار،

ولكم منّي خالص المحبة والتقدير والدعاء بالنجاح.